العدد الاول

ثمن النسخة نصف قرش

السنة الاولى

صاحب الجريدة ومدير شؤونها
ميشال سليم نجار

المدير المسؤول
الكمي سموري

ادارة الجريدة والمطبعة « شارع الانبياء »

صندوق البريد — ١٢٤

العنوان البرقي : الاعلان : القدس

جميع الرسائل تكون باسم صاحب الجريدة

الاعلان

AL-ILAN

جريدة تبحث في التجارة والعلم والادب



القدس الخميس في ٢٣ ايلول سنة ١٩٢٦ الموافق ١٦ ربيع الاول سنة ١٣٤٥

خطة جلية

من قاعدة الصحف ان تبسط خطتها في أول عدد يصدر منها . ونحن جرياً على هذه القاعدة الصريحة نبسط للقراء الكرام المبدأ الذي وطننا النفس على السير بموجبه ، والجهاد الذي سنقوم به على خدمة هذا الوطن المحبوب

في فلسطين اليوم جرائد تربو على العشر ، وكلها تبحث في السياسة وفروعها . وقل ان تجد واحدة منها تعني بالتجارة والادب عناية خاصة ، ولها العذر المقبول في ذلك اولاً لان حجمها لا يساعدها على استيعاب مختلف المباحث والشؤون ، وثانياً لانها لا تصدر في الاسبوع الا مرة او مرتين

ولما كانت فلسطين في مسيس الحاجة الى جريدة تجارية ادبية ، تعالج هذه المواضيع الحيوية التي تتوقف عليها ثروة البلاد وترقية العباد رأينا من الواجب أن ننشىء صحيفتنا هذه لتفي بحاجات الامة المتنوعة ، وتقوم بما يجب عليها من الخدم الادبية

نظرةً الى بلاد الغرب تروا انها لا تخلو من المجلات والجرائد التي تهتم الاهتمام الشديد بمعالجة هذه الامور الحيوية اللازبة ، بعيدة عن السياسية وضوضائها

وبيننا اليوم فريق من التجار المتنورين والشبان النابهين الذين يحاولون نشر موضوعاتهم وافكارهم ، الا انهم يحجمون عن ذلك لعدم وجود جريدة تنشر على صفحاتها ما يفكرون ويكتبون . وقد شكا الينا كثيرون منهم وتذمروا من هذه الحال . وألحوا علينا باصدار هذه الجريدة لتكون ميداناً تتسابق فيه قرائحهم ، ومرسحاً تظهر عليه آثار أقلامهم

ونزولا على ميل الكثيرين من اصدقائنا الادباء ، ولما في فن الروايات من ضروب العبر الاجتماعية ، والاصلاحات النفسية والخلقية ، سننشر في كل عدد من الاعلان رواية وجيزة تتناول المواضيع الاجتماعية والانتقادية ، وقد خصصنا لهذا العمل كاتباً روائياً خبيراً

اما مبدؤنا النير الذي ستسير عليه صحيفتنا فهو كمبدأ سائر الصحائف الادبية . فنحن سنخوض عباب كل بحث وموضوع ، وسنبحث في كل فرع من فروع العلم والادب والتاريخ ، الا ان ليس للسياسة اقل علاقة بنا

وشعارنا هو خدمة العلم والوطن وجريدتنا معرض للآراء الصائبة ، والمباحث التي تعود على البلاد بجزيل النفع والفائدة

ولنا وطيد الامل بعد اذ شرحنا خطتنا وأوضحنا مبدأنا أن ننال عطف مشتركينا الكرام وثقتهم . ونحن انما نستمد قوتنا ونشاطنا من اقبالهم على صحيفتهم هذه اذ على مناصرتهم وتعاضدهم تتوقف حياة المشاريع الادبية والله ولي التوفيق ؟

م . س . ن

المس ميمي جوردن

لهذه الآنسة حاجبان نحيفان كأنهما مصنوعان من خيوط حريرية . فتراها مع تقاطيع وجهها الجذابة ونصوع بياضه آية من آيات الله في الجمال وخفة الروح





المسز بوسكاون

قد اشتهرت هذه السيدة الحسناء بظرافة حاجبيها وجمال تكوينهما مع سعة في عينيها فألفت من ذلك طلعة تسبي الالباب وتأخذ بمجامع القلوب

العلم والاختبار

المعرفة هي ألذ ما تشعر به قوانا المفكرة ، اذ تحررنا من قيود الظلمة ، وتسير بنا الى نور الهداية والعرفان . ويبتدئ نموها في المهد ويأخذ بالتكامل في المدرسة ، غير انه لا ينتهي هناك ، بل يظل سائراً ما سارت الحياة سواء اردنا أو لم نرد . وأهم ما يجب السعي اليه هو اختيار ما يلائمنا من تعاليم الحياة ، لنكون على هدى من امرنا ، ونتمشى بما نميل اليه على سنن النشؤ والارتقاء . ومن لا يختار الصالح لنفسه من أدب ومعرفة ، يكن كذلك المهندس المعماري الذي يسيء اختيار الحجارة والمعدات اللازمة لبناء المنزل ، فيكون هذا البناء عرضة لخطر السقوط

قال جيبون : « كل امرئ انما يتلقن نوعين من المعرفة ، الاول ما يتلقنه من الغير ، والثاني وهو الاهم ما يتلقنه بنفسه » ولنكن على ثقة بان ما نتعلمه بانفسنا التي هي مزيج من ميل وارادة ، هو أفيد كثيراً مما نتعلمه في المدارس . وقد قال في ذلك لوك : « لم يبلغ أحد درجة قصوى في العلم ، او صار ذا مكانة أدبية سامية بواسطة العلم ، بل بواسطة نفسه التي هي جزء من الطبيعة »

ويجب ان لا يتسرب اليأس الى اولئك الذين لم يصيبوا نجاحاً وافراً في المدرسة ، اذ ليس ضرورياً ان تكون العقول الكبيرة سريعة النضوج . وكثيرون ممن لم يتموا دراستهم في المدارس ولم يفوزوا فيها ايضاً ، قد أصبحوا من النوابغ الذين يشار اليهم بالبنان ، لان المدرسة كثيراً ما تقيد عقل التلميذ ، وتمنع براعم ذكائه من النمو ، فيكون التلميذ ما دام في المدرسة خاملاً بليداً . وفي التاريخ أمثلة كثيرة على ذلك منها ان ولنكتون ، نابليون ، السير اسحق نيوتن ، دين سوفت ، كليف ، السير ولتر سكوت ، شريدن وغيرهم من العظماء المشهورين — اجانب واعارب — كانوا على جانب من ثقل الفهم وبلادة الطبع . غير أنهم بعد خروجهم من المدرسة ، صاروا الى ما يعرفه القراء . ولا يقصد بذلك ان من انهى مدرسته وكان ذكياً في دروسه ، ليس له نصيب من النجاح

وانا لنعرف كثيرين من الطلاب الالباء الذين انهوا دروسهم المدرسية بنجاح باهر ، ولكن قلما اصابوا نجاحاً في مدرسة العالم ، وذلك اما لاسباب صحية ، واما لسوء اخلاقهم ، واما لاحتياجهم الى الثبات والمثابرة في اعمالهم . وقد وصف قويث

هؤلاء بقوله : « هم كالنبات الذي يحمل ازهاراً مضاعفة ، الا ان لا ثمر فيها »

ومن الجهل ان يشرع المرء في التعلم ثم يقف في وسط الطريق ظناً منه ان ما تعلمه يكفيه لتحصيل رزقه ، فيكون على حد قول الألمان « التعلم للخبز والزبدة » اي التعلم الذي يؤدي بالانسان الى الحصول على الخبز والزبدة فقط . ولكن ليس الغرض من العلم نيل الرزق فحسب ، بل الغرض منه محصور فيما جاء في الامثال الحكمية المأثورة :

« لمعرفة حكمة وادب ، لادراك اقوال الفهم ، لقبول تأديب المعرفة والعدل والحق والاستقامة » ومتأمل هذين المثلين الثمينين يرى انهما ينطويان على كثير من الاغراض الشريفة ، والامور الروحية النبيلة

وقصارى القول ان كل شخص وان لم يكمل دروسه في المدرسة او الكلية وكان ذا ميل ورغبة في فرع من فروع الادب والعلم مع قليل من الحزم والارادة ، عليه ان يواظب على المطالعة والكتابة في بعض ساعات نهاره وليله ، فيصبح في وقت غير طويل من ذوي المكانة الرفيعة ، ومن اصحاب الوجاهة الادبية او العلمية ، كما هو معروف عن كثيرين من هذا النوع ممن بيضوا صفحات التاريخ ، وابقوا لهم آثاراً لا يمحوها كر الايام وتعاقب الاعوام ؟

خواطر وآراء

ضعف الارادة

يكون الشخص الضعيف الارادة غالباً بعيداً عن معالم الحقائق ، قريباً الى التهور في شعاب الوهم والضلال الحرجة . وكثيراً ما يفضي ضعف الارادة الى الاستنامة للآلام والهموم التي تنزع من الانسان قوة التروي كما قال كرافيرند « ان الآلام النفسانية تقلق سكينة النفس ، وتنزع منها قوة التروي التي يتوقف عليها حل المشاكل المقتضية . فمتى استحوذت هذه الآلام على النفس أشغلتها وابعدتها عن التصورات الصوابية المنافية لاميالها المنحرفة »

وكثيرون يملون التعمق في بحث ليستجلوا حقائقه ومكنوناته ، ويقفوا على دخائله وشواذه ، فيكتفون بالنظر الى ظواهره طاوين كشحاً عن اصوله ولبه . ومنهم من يفكر في شيء جزيل النفع جم الفائدة ، ولكن لا يصممون إرادتهم عليه ، فيميتون هذا الفكر في دائرة عقولهم . ومنهم اناس يعرضون عن الحقائق والنصائح والارشادات لما فيهم من ضعف الارادة . ولما يكلفهم ذلك من مشقة الجهد والعناء

فهلا نستطيع إصلاح هذا الضعف الكمين ؟!

* * *

المدى في الكتابة

تقاس المقالة او الكتاب ليس بما فيهما من المترادفات والاستعارات او الكنايات بل بما فيهما من مدى او عمق وأعني بالمدى هنا اتساع فكر الكاتب ونظره البعيد الذي يرمي اليه في كتاباته . خذ مثلاً : ربما تقرأ مقالاً طويلاً عريضاً ولا تجد فيه من بعد النظر ، وسعة الفكر ما يجذ بك اليه ويترك فيك أثراً منطبعاً . فهذا النوع من الكتابات اطلق عليه مجازاً اسم « كتابات الشاطىء » اي الكتابات السطحية التي لا عمق فيها

ولكنك ربما تقرأ مقالاً صغيراً مختصراً فتجد فيه من دقة الفكر ، وسمو المعنى ، ما يدعوك الى قراءته مراراً فتكبر كاتبه وتعجب بروحه . وهذا النوع من الكتابات اسميه « كتابات البحر » اي الكتابات التي فيها عمق او مدى

* * *

الادب كما يفهمه الناس

قل ان تجد بين الناس من يفهم الادب حق الفهم ، او يعيره من التقدير ما يستحق . فهم يحسبونه ملهاة يصرفون بها أوقات فراغهم ، وساعات ضجرهم وسآمتهم . فكأني بهم يقولون لنقرأ هذه القصيدة أو تلك المقالة فنروح بها عن آلامنا وأحزاننا ، ونطرد عنا جيوش الافكار والهموم . واعتبار الادب واسطة هو ما حط من قدره وانزله هذه المنزلة الوضيعة بين الناس . لان كل شيء اذا استعمل لغير المقصود منه وفي غير موضعه بطلت فائدته ، وتلاشت غايته المتوخاة

وسوف يأتي وقت — وهو ليس بعيداً إن شاء الله — يتفهم فيه الناس الادب ويهبونه قسطاً وافراً من الاجلال والتقديس ، كما انهم سينظرون إلى الاديب — الاديب الحقيقي — نظرهم الى نبي عظيم . وليس في ذلك غرابة إذ أن روح النبي وافكاره متجسمة في صدر الاديب . ولعل قائلا يقول : ماذا تعني بالاديب حتى تبالغ في الاطناب فيه ، فأقول : إن الاديب جزء من الطبيعة المتقدة حياةً وشعوراً ، هو من يكتب من روحه وافكاره . وليس من كلماته وعباراته . هو من تسوق معانيه الالفاظ ، وليست ألفاظه المعاني . هو ابن الحياة ومحبوب الحياة . فاذا وصف شيئاً محزناً ابكاك ، أو مفرحاً القى في روعك اهتزازاً روحياً جميلاً . ومجمل القول ان في كل ما يكتب اثر واضح من الحياة ، لانه هو ممثل الحياة بحسناتها وسيئاتها . . .

فاذا تحقق النشء الجديد من فهم ما تقدم ، وتكاملت فيه مشاعر الحياة بما فيها من حسن وقبح ، وصحيح وفاسد ، وفرح وترح ، وأمل ويأس ، غدا ينظر الى الاديب غير نظره اليوم ، بل غدا يتعشقه ويقدسه ، إذ يجد فيه أو في كل ما يكتب أثراً للحياة . وهل احب الى الانسان من الحياة ؟

ادباء فلسطين

رأينا أن نثبت في اول عدد من جريدتنا بعضاً من ادباء فلسطين واصفين كلا منهم ببيتين من الشعر . وسنأتي في عدد آخر على بقية ادبائنا

الفاروقي — الرملة

أبى الله أن أسمو بغير فضائلي
اذا ما سما بالمال كل مسود
وان كرمت قبلي اوائل أسرتي
فأني بحمد الله مبدأ سوددي

اسعاف النشاشيبي — القدس

سقى الله في بطن الجزيرة اعظماً
يعز عليها أن تلين قناتي
حفظن ودادي في البلى وحفظته
لهن بقلب دائم الحسرات

خليل السكاكيني — القدس

غالي بنفسي عرفاني بقيمتها
فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على رجل

عادل جبر — القدس

يقولون لي فيك انقباض وانما
رأوا رجلاً عن موقف الذل احجما
أرى الناس من داناهم هان عندهم
ومن اكرمته عزة النفس اكرما

جرجس الخوري ايوب — القدس

وننكر ان شئنا على الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقول
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول

خليل بيدس — القدس

إصالة الرأي صانتني عن الخطل
وحلية الفضل زانتني لدى العطل
حب السلامة يثني هم صاحبه
عن المعالي ويغري المرء بالكسل

اسكندر الخوري — بيت جالا

وافضل ما اشتغلت به كتاب
جليل نفعه حلو المذاق
وعشرة فاضل شهم اديب
بليغ في معانيه الدقاق

توفيق زيبق — حيفا

خلقت امرأ لا اخلط الجد بالهزل
ولا أتعدى القول الا الى الفعل
ولا تتخطى بي الى الدون همتي
ولا يزدهيني حب هند ولا جمل

« لغة الاسبرنتو »

هذه اللغة هي صلة تفاهم بين فرد وفرد وشعب وشعب . وليس لها جنسية خاصة ، اذ لا تنتمي الى شعب دون آخر ، فهي اذاً ملك الجميع على السواء . وقد انشأها الدكتور زامنهوف من بولونيا ، وكان اول ظهورها في العالم سنة ١٨٨٧ . وهي الآن منتشرة في مختلف انحاء المعمور ، وقد عقدت المجتمعات الطويلة منذ سنة ١٩٠٥ ، وقرر فيها ان لغة الاسبرنتو صالحة للتفاهم بين الامم سواء كان تكلماً او كتابةً . وكلمة اسبرنتو لاتينية معناها الامل ، ومنشؤها يأمل ان تعم كل بقعة على وجه الارض

وسهل جداً ان يتعلم المرء هذه اللغة إذ يستطيع ان يقف على قواعدها الصرفية والنحوية في خلال ساعة فقط . وقد ألف فيها من الكتب الادبية ما ينيف على الالفين كتاباً ، هذا عدا عن الكتب والمجلات المنتشرة فيها

وسيفد الى القدس في السنة القادمة مجمع كبير مؤلف من ١٠٠ شخصاً يأخذ على نفسه القاء الخطب عن هذه اللغة ، ويمهد لها السبل ليتهيأ لها الانتشار بين مختلف طبقات العالم

وهذه خطوة مباركة نتفاءل بها ونرجو لها سعة الانتشار . ونحن اذا اقبلنا على تعلم هذه اللغة ، يمكننا في وقت قصير ان نحيط بها هذا مع الاحتفاظ بلغتنا فنستطيع اذ ذاك أن نتفاهم واي شعب اردنا في هذا الكون المتسع الارجاء

التجارة

في البلاد

التجارة هي من اقوى الاسس التي يتوقف عليها بنيان البلاد المادي . فان كانت هذه الاسس او الدعائم قوية متينة لا يعتريها خلل او فساد كان البنيان كذلك والامر بالعكس

ولا يخفى ان في هذا العصر قد سهلت المواصلات التجارية . وغدت أنأى البلاد عنا أقربها . وذلك لانتشار العلم ، ووجود المصانع واستحداث المخترعات العجيبة التي تديرها قوى الآلات الميكانيكية ، بعد ان كانت تديرها عضلات الانسان الضئيلة

ولذلك فقد أصبحنا على اتصال تام بالبلدان النائية ، وغدت الاسباب التجارية قريبة المأخذ ، سهلة التناول . افلا نستطيع بعد هذا أن نسير في ميدان التجارة بعزائم ماضية ، واقدام ثابتة راسخة ؟

جميل من المرء أن يقوى بعد ضعف او يستيقظ بعد سبات . ولكن قبيح منه أن يظل مستضعفاً مسترخياً او سادراً في غفلته على مدى الايام . ونحن اذا نهضنا نهضة أسد رئبال ، وأخذنا في السعي وراء انجاح التجارة وتقدمها ، تحسنت الاحوال ، وتعالت الامال . ولنقتد ببلجيكا واليابان فانهما بعد ان كانتا في تأخر وانحطاط شديدين ، قد اصبحتا اليوم ولهما منزلة تذكر في عالمي التجارة والصناعة . وفي التاريخ أمثلة متعددة من هذا القبيل تبث فينا روح النشاط والإقدام ، وتحثنا على التدرج بخطى واسعة الى الامام

والان فتجارتنا متأخرة ، وتجارنا يشكون ويتذمرون مما وصلوا اليه من العسر والضيق . ويقول الكثيرون ان حالتنا هذه تكاد تنذر بالافلاس . ترى ، ما هي الاسباب التي أدت الى هذا المصير ، وهل يمكن تلافيها ؟ لا شك ان الاسباب كثيرة نذكر بعضاً منها في هذه العجالة

١ — جهل بعض التجار

٢ — عدم وجود جمعية تسعى في

رقية التجارة ، وايجاد الوسائط اللازمة لحفظ كيانها

٣ — انقسام التجار على بعضهم

٤ — الحكومة

وما الى ذلك من الاسباب التي يشعر بها التجار ولكنهم يتغافلون عنها . اما ان يتلافاها التجار فيجب ان يراعوا ما يأتي :

ا — اهتمام التجار بعلم التجارة ومراجعة قوانيه واصوله

ب — انضمامهم وتكاتفهم

ج — السعي في انشاء جمعية تخلصهم مما يقعون فيه من كساد او ضنك او خسران . وهناك طرق وذرائع اخرى يرتهن بها تقدمهم وتقدم البلاد . ونكتفي في هذا العدد بهذا المقدار .

المطبوعات العربية الحديثة

لصاحب المطبعة العصرية في مصر الاستاذ الياس انطون الياس اياد بيضاء وعناية خاصة بنشر الكتب العربية المفيدة الصالحة ، ولا يجاريه بهذه النهضة الادبية احد من اصحاب المطابع العربية الكبرى في الشرق

بين آونة واخرى يتحف العالم العربي بازهار بارزة من حروف مطبعته الراقية فيزرع بهذا العمل المبرور بقلوب الناشئة ميلا شديداً للمطالعة باظهار هذه الكتب العربية القيمة . وبالرغم عن اشتغاله في فن المطابع ، لم يثنه هذا العمل عن الادب فألف وكتب ومن جملة كتبه القاموس العربى والانكليزي والعكس بالعكس وقاموس الجيب وغيرها مما لا يستغني عنها طلاب اللغة الانكليزية

﴿ الزنبقة الحمراء ﴾

هذا الكتاب هو قطعة موسيقية من الادب الافرنسي ابدعته روح الكاتب العظيم اناتول افرنس ونقله الى العربية بمعانيه الاصلية الافرنسية البديعة الكاتب الاديب السيد احمد الصاوي محمد بعد ان البسه رداء جميلاً من نسيج لغة العرب

﴿ مركز المرأة ﴾

كتاب صغير الحجم كبير الفائدة لا يستغني عنه كل من احب الوقوف على تطورات النهضة النسائية في الشرق من عهد (حمورابي الى يومنا هذا : وهو بحث رفعه مؤلفه الى كلية مونطو بان الحرة (جان أمل ريك) وترجمه الى العربية الكاتب المعروف الاستاذ سليم عقاد

﴿ اسرار الحياة الزوجية ﴾

هذا الكتاب يكاد ان يكون الوحيد من نوعه في اللغة العربية في صراحة اسلوبه . كتاب صحي مفيد الفته الدكتورة ماري ستوب الانكليزية . ونقله الى العربية العالم الاجتماعي الكبير المعروف الاستاذ نقولا حداد بعد ان وضع فيه زبدة اختباراته الواسعة في رفع القناع عن اسرار الحياة الزوجية الغامضة فجاء كتاباً قيماً لا يستغني عنه المتزوجون والذين على اهبة الزواج حرصاً على صحة الزوجين ومحافظة على نسلهما

اطلبوا هذه الكتب النفيسة من الاستاذ العامل الياس انطون الياس صاحب المطبعة العصرية بشارع الفجالة بمصر

﴿ نحن وهم ﴾

الامركي يربي ولده ويعلمه وحينما يبلغ الرشد يقول له اذهب الى العالم وعاركه ودعه يكاركك، واما الشرقي فلا يعلم ولده تعليم الامركي وانما يخاف عليه اذا فارق بيته وهو يعتقد بانه بعمله هذا يحبه ويغار على مستقبله

﴿ القوة الضعيفة ﴾

الشرائع اشبه بتسيج العنكبوت تصطاد الضعيف ويفلت منها القوي

سولون

اخبار مختلفة

الجامعة الاميركية

وتدريس الشرع الاسلامي فيها

اتصل بجريدة البرق البيروتية ان الجامعة الاميركية قررت ان تدرس في هذا العام دروس الشريعة الاسلامية قد عهدت بتدريسها الى حضرة الشيخ يوسف زخريا — حاكم صلح بيروت — وقررت ايضاً تدريس التاريخ الاسلامي تأليف جرجي زيدان والتاريخ والجغرافية باللغة العربية

***

عقد قران

سيحتفل يوم الاحد القادم في يافا باكليل الشاب الاديب الخواجا حنا شامي على الآنسة المهذبة استير عبدالمسيح فنرجو لهما الصفاء والهناء

***

مكتشفة الراديوم

تصل قريباً الى سان باولو بدعوة رسمية من حكومة الولاية مدام كيري مكتشفة الراديوم وستلقي هناك محاضرة وربما زارت لندويا

الاشتراك بالاعلان

كل من يرسل له اول عدد من هذه الجريدة ولا يلائمه الاشتراك بها فليردها الى ادارة الاعلان بوضع طابع مليمين عليها والا عد مشتركا

جريدة الاعلان ومطبعتها

هي اول جريدة من نوعها ظهرت في فلسطين باتقانها وتنسيقها ونظافة طبعها على ورق صقيل بحروف جديدة. انشات هذه الجريدة خصيصاً لخدمة التجارة والصناعة . فعلى اصحاب التجارة والصناعة ان يعلنوا عن بضائعهم وصنائعهم في جريدة الاعلان فينالوا من اعلانهم الغرض المقصود .

مطبعتها من اكبر مطابع فلسطين العربية وقد ابتعنا لها من مصر جميع اشكال الحروف العربية . ومن المانيا الحروف الافرنجية على اختلاف اجناسها مع كل لوازم المطابع الكبيرة الحديثة وقد اصبحت مطبعتنا الان على استعداد تام لقبول طبع الكتب والمجلات والجرائد مع جميع الاشغال التجارية بالثلاث لغات الرسمية باتقان تام . وباسعار لا يمكن ان يجارينا بها احد .

رواية العدد

الخيانة

أو

شهيدة الوفاء

من قلم كاتب روائي

كانت سيسيل جالسة في غرفتها ، تفكر فيما كانت تحادثها به امها البارحة . ولم تكن كالفتيات اللواتي اذا سمعن ما يسرهن رقصن فرحاً او ما يكدرهن تميزن غيظاً، بل كانت تلك الفتاة الهادئة الرضية التي لا تبسم او تعبس الا اذا رأت ضرورة لذلك . وكانت من عادتها إذا شغل فكرها شاغل ولم تستطع حله او الاستنتاج منه ما تروم ، عمدت الى البيانو تعزف عليه الحانها الشجية العذبة. وما هي لاهية بما تبدعه اناملها من الالحان، سمعت امها من الخارج تناديها، فهرعت اليها تسائل الخبر

— ان حادثاً يضطرني الى مغادرة البيت الان

— الى اين ؟

— الى بيت المستر روبرت الذي سيكون عما قريب خطيباً لك

فزوت ما بين عينيها ثم دخلت غرفتها دون ان تفوه بكلمة . وما لبثت ان تناولت من بين كتبها كتاباً يدعى « احلام المحبين » واخذت تجيل فيه نظرها دون ان تعي ما تقرأ . فكانت قراءتها لهذا الكتاب « المسكين » أشبه بصعودها درجات سلم بسرعة هائلة دون ان تعرف انها تقدم رجلاً او تؤخر أخرى . اذاً كانت قراءتها خطرة لان افكارها لم تكن في الكتاب . بل كانت قد تطايرت مع الهواء . واذا شئت فقل مع الهوى . وبينا هي تقلب صفحات هذا الكتاب الفتت فكرها المتشرد عبارة أرجعته الى هداه . « . . . قد أضناها البعاد ، وأثرت فيها كلمات والديها ، ففدت نحيلة مسترخية الجسم يغشي وجهها الاصفرار الدال على ما في قلبها من لواعج الشوق وحرقات الغرام . بيد انها لم تكن لتعبأ بكل ذلك إذ هي آثرت ان تموت بحبه من أن تحيا بحب سواه » فكان لهذه الكلمات تاثير كبير في جوانحها وقالت في نفسها كيف اجبر على حب المستر روبرت لاكون له خطيبة فعروساً . وأبقي لوريان حبيبي المفدى غائصاً في تأملاته ، مستسلماً الى أحزانه مترقباً مني ورود رسالة أخبره فيها بما لي وله الخير والسعادة . لا . لن احنث بيميني ، وأفرط عقد الوفاء والاخلاص الذي عقدناه في ذلك اليوم الهادئ تحت تلك الصفصافة الجميلة . اني لعلى ثقة بأن حبي لهذا الشاب الرضي الاخلاق، الكريم النفس ، السامي الافكار — وان كان متوسط الحال — لا يضيرني. نعم أن ما يأمرني به ابواي يجب ان يطاع، ولكن يجب ان لا يقيداني ويحرماني التمتع بما تهواه نفسي ويصبو اليه قلبي — هذا القلب المكتئب الحزين الذي اصبح يخفق لهزة الاغصان وهبوب النسيم . ان حديث لوريان العذب، ونظراته الجذابة، وفكاهاته المستظرفة لخير عندي من مال روبرت ووجاهته . وانه ليتقطع قلبي أن اسمع دائماً امي تلهج بذكر روبرت وتطنب في صفاته وفضائله ، وتحول بيني وبين حياتي لوريان

وبيناهي في هذه النجوى النفسية دخلت الخادمة تشعرها بقدوم امها مع المستر روبرت . فاضطربت سيسيل لهذا الخبر وارتجفت كغصن أملود مرت به ريح زعزاع . غير انها ما لبثت ان تجلدت وقالت ها أنا آتية لاراهما وكان الله قد رزقها عقلا راجحاً فسرحت شعرها وأصلحت ثيابها ودخلت ردهة الاستقبال وصافحت المستر روبرت ورحبت به بكلمات تدل على علو اخلاقها وجزيل احترامها حتى لا يغض الناس عندها

جريدة الاعلان

قيمة اشتراكها

في الداخل		في الخارج	
غرشاً		غرشاً	
٧٥	عن سنة	١٠٠	عن سنة
٤٠	عن نصف سنة	٥٥	عن نصف سنة

جميع وصولات الجريدة يجب ان تكون مطبوعة ومختومة بختم الادارة وموقع عليها بتوقيع صاحبها .

فقال المستر روبرت وهو ينظر الى المسز لوسي : يلوح لي ان المس سيسيل صفراء الوجه ، مضطربة الجسم ، فهل اصابها في هذه الاثناء ماعكر صفوها أم بها حمى خفيفة ؟

فبدت على سيسيل علامات التفكير ورمت بنظرة الى امها ثم قالت بعد ان تغير لون وجهها : لا . لم يصبني شيء والحمد لله ، غير اني . . . وهنا قاطعتها امها باسمة : ان سيسيل فوجئت بقدومك يا مستر روبرت وتعلم ان الحبيب عندما يتلاقى والحبيب يتغير لونه اذ يعتريه شيء من الخجل ، ولكن سرعان مايعود اليه الارتياح والانتعاش

— اصبت المرمى . فيما ذكرت يا مسز لوسي . اللهم اذا كان الاثنان متبادلان في كل شيء ثم التفت الى سيسيل وقال لها أليس كذلك ؟

— نعم يا مستر روبرت

ان سؤال المستر روبرت هذا حمل سيسيل على الاستئذان بالخروج بعد ان نظرت الى امها نظرات أطلعتها على اشمئزازها ونفورها مما دار بينهم من الحديث

(لها تابع)

مطبعة جريدة الاعلان — القدس